

ما يمكن الشرح ولا يحياه العقل ولا يستبعد العادة
منظر الكفر لا بد للموجد ان يمر على قنن الكفر
في ترفقه الى حقيقة التوحيد والا فلا توحيد وصل
الي تزي الى كلمة التوحيدان وقفت على الصفا لاول
منها كان الكفر فلا يجوز ان نقول **لا اله الا الله** ونقف
عنده ولا بد من قولك مردو **فابا لا اله الا الله** فما وصلت الي
كلمة التوحيد لا بعد كلمة الكفر اذا كان هذا في الظاهر
فما قولك في الباطن والظاهر عنون **وسرمة قال**
الحسين بن منصور للحلاج رحمه الله لبعض تلاميذه
كشفت الله عنك سر الكفر فان فيه حقيقة الالهيان
وحجب عنك سر الايمان فان فيه حقيقة الكفر تجلي الحق
على العبد في هذا المنظر يتجل يستتر عنه حقائق ما تحت
الايمان به لظهور رسومات الحجاب فيقال كما قرى بمعنى سائر
والى هذا التجلي اشرونا بقولنا لا بد للموجد ان يجد
يقظ الكفر فافهم **افتر هذا المنظر**
هود خوله بانوار السحبات واستغل له بها عن حقائق
ما تحت الايمان به فان له هوك لازم للضعيف ولولا
احجاب لما كان عنده كفر ولا ايمان **منظر الايمان والاليمان**
منظر من تجلي الله تعالى به عليه ادرك به سائر العلوم
والاسرار وصل الي سائر المقامات العلية وفتح
سائر المنازل بنفس واحد فلا يفوته علم ما يورده عليه

بلى

بأي طريق اوردته ولا معرب عليه حكمه ولا صبغة ولا
عمل فكاد ان يحط بتفاصيل الاسباب السبعة فلكه ووفور
حظه من الله تعالى **وكننت** قد سطرت كلمات في
هذا المنظر من قبل ما يحده صاحب هذا المنظر واسند
به على ما فتح الله تعالى به على فيما بيني وبينه تعالى
فوجدت هذه لا يركا دان يقبل وربما علمت بدعا من
بعض علماء ينافي ذلك فاستخرت الله تعالى واعربت
عن ذلك وعلت ان الله تعالى لم يكتم ذلك لا غير
عليه من ليس من اهله وخيله حاصل ما كان عتري
ان انبئه في هذا المنظر هو يعلم ان الله تعالى جعل هذا
المنظر هبوط سائر المناظر فجعله همة على سائر المناظر
الالهية فمن تجلي عليه في هذا المنظر وحصل له كمال الايمان
لا يجب عنه **ولهذا** قال عليه الصلاة والسلام
انقوا فراستهم من قبل ان يقوا فراستهم المحسن
لان الايمان نور الله **ولهذا اقات** فان يقظ بنور الله
افتر هذا المنظر هو ان الايمان متعلق
بالغيب والغيب محجوب عما عاب عنه **منظر**
الاحسان يتجد البصر بالصبغة فيشهدك الحق
انوار عظيمة ساطعة على الوجود فياخذك الضعف
تجسد بيد واعليك سموس الجلال واثار الجلال
من تلك الحجاب على وفق مقتضى الحال اجمالا يدخل تحت المقال